الاسم الصحيح اي الذي ليس في اخره حرف علة والتصحيح
في كلام النحاة يقع على هذا اذ بحثهم عن اواخر الكلم والملحق به
اي بالصحيح وهو ما اخره ياء او واو وقبله ساكن كدلو وظبي
وانما كان ملحقا بالصحيح لان حرف العلة بعد السكون
لا يثقل عليها الحركة لمعارضة خفة السكون ثقل الحركة ولان
حروف العلة بعد السكون مثلها بعد السكون في الوقوع
بعد استراحة اللسان ولا يثقل عليها الحركة بعد السكون
يعني في الابتداء كذا بعد السكون الى ياء المتكلم نحو غلامي
ودلوي وظبيي كسر اخره والياء الواو للحال او لعطف الاسمية
على الفعلية نحو لا يألو الذي هو المضروب حرفنا لكن
يمر عليها وهو منطلق مفتوحة اذ الاصل في الكلمة التي
على حرف واحد هو الحركة لئلا يلزم الابتداء بالساكن
حقيقة او حكما والاصل فيما بني على الحركة الفتحة للخفة او كسرة
للتخفيف ولما بين حكم الاسم الصحيح اخذ بذكر حكم المقصود
والمنقوص فقال فان كان اخره اي اخر الاسم المضاف الى ياء المتكلم
الفا تثبت الالف نحو عصاي ورحاي على اللغة الفصيحة لعدم موجب
الانقلاب وهذيل اسم قبيلة تقلبها اي الالف حال كونها
لغير التثنية واما الالف التثنية فسلامة فلا تقلب على الياء
اذا التبس المرفوع بغيره بسبب القلب ياء لمشاركتها الياء
وان كان اخر الاسم المضاف الى ياء المتكلم ياء ادغمت لاجتماع
المثلين وان كان اخر الاسم المضاف الى ياء المتكلم واوا ساكنة

كي

كمسلمي والاصل مسلموي قلبت ياء لاجتماع الواو والياء والاولى ساكنة
كرمي وادغمت الياء في الياء وفتحت الياء في الصور الثلث المذكورة
للساكنين اولا لزوم التقاء الساكنين ففتح تحرزا عن ذلك واما الاسماء
الستة فاخي وابي اي فيقال في اضافة بعضها الى ياء المتكلم اخي
وابي بدون اعادة المحذوف لعدم الاحتياج اليه ولاجرائها
بعد حذف حرف العلة من الاخر نسيا مجرى الصحيح ولا يعرف
لتقديم الاخ على الاب وجه الا ان يقال واجاز المبرد اخي
وابي فقط باعادة المحذوف كما يصح في اضافتهما والادغام بعد الابدال
بالياء كرمي وهو رواية جاد الكتب وروي ابن يعيش وابن مالك عنه
الرد في الاربعة ومثل المبرد بقوله وابي مالك ذو المجاز بدار
واحتمال كونه جمع سلامة كما في قوله فدينا بالابينا رفع التمسك
وتقول صرح هنا بلفظ تقول ولم يعطف على اخي وابي تحرزا عن
الحم والهن الى نفسه ولو قال يقال لكان اولى للتحرز عن نسبتها
الى المخاطب ايضا مع ان اضافة الحم الى المخاطب غير صحيح
لانه لا يضاف الا الى الانثى اللهم الا ان يحذف مضاف ولك
ان تحمل صيغة الغائبة دون المخاطب اي تقول قائلة في
اضافة حم وهن حمي وهني ويقال في فم في الاكثر والافصح
وفمي بتعدد بضم الميم عن الواو وهو ليس بفصيح واذا قطعت
هذه الاسماء عن الاضافة قيل اخ واب كيد ودم فيقال في
تثنيتهما ابوان واخوان واخ واب منقوصين وجاء
ابك واخك معربين بالحركة مضافين الى غير ياء المتكلم

Copyright © King Saud University